مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧١/٥/١٨

سيد مرعي يقول :

* أنور السادات نفذ ما رسمه الرئيس الراحل
* الرئيس سيسير معتمدًا على ربه وعلى الشعب

انطلقت امس صيحة تاييد الزراعيين لثورة الاصلاح السياسى هادرة من مبنى نقابة المهن الزراعية .. ضمت قاعة اجتماعاتها الكبرى نحو ٥ آلاف من المهندسين الزراعيين ومساعديهم العاملين بقطاع الاصلاح الزراعى .. وقفوا جميعا وقفة رجل واحد وراء شعار واحد « الثورة من اجل مصر .. التضحية من اجل مصر .. لا استغلال ولا تسلط ولا ارهاب » .

وكان وصول المهندس سيد مرعى نائب رئيس الوزراء للزراعة والرى ووزير الزراعة والاصلاح الزراعى واستصلاح الاراضى ، ومعه المهندس سعد هجرس رئيس الهيئة العامة للاصلاح الزراعى ، والمهندس حسن سالم سكرتير عام نقابة المهن الزراعية ، وكبار رجال الهيئة والنقابة .. بدءا لانطلاق حناجر الالاف من المهندسين الزراعيين هادرة :

« جاء الحق وزهق الباطل ، ان الباطل كان زهوقا .. الله ناصرك يا سادات .. الله معك يا سادات .. عاش مرعى درع الثورات .. عاش مرعى حبيب السادات » .

وبعد تلاوة آى الذكر الحكيم .. افتتح الاجتماع السيد **فهمى البراز** ، والقى السيد **عبد الجليل شلبى** كلمة **عمال الاصلاح الزراعى** .

واشاد السيد **عبد العزيز سيف الدين** بالقرارات الثورية التى اصدرها **الرئيس انور السادات** وقال السيد **عمر ابوزيد**، مقرر الفكر بالوحدة .. الله أكبر .. **« وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى »** .. **« سبحانك ربى تعطى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء »** ..

وقال **المهندس عبد الوهاب المنسى** : لقد ظل شعب مصر ، طوال تاريخه العظيم ، مكافحا ، مناضلا .. الى ان انفجرت ثورة ٢٣ يوليو ، بقيادة **جمال عبد الناصر** ، وسار بها ، حتى أسلمها لرفيق جهاده ونضاله **« انور السادات »** ثم استطرد **قائلا : واننى اقولها كلمة صريحة** ، بأن **مجلس نقابتنا لم يقم بواجبه فى هذه المعركة الوطنية .. التى تدور من اجل ملايين الفلاحين الذين يقفون صفا واحدا وراء زعيمهم انور السادات ، قائدهم العظيم ..**

وتحدث **المهندس على العزبى** ، فقال : اننا فى هذه اللحظات الحاسمة ، يجب أن نكون فى يقظة تامة لطرد العدو الصهيونى .. وعلينا ان نتماسك من أجل النصر القريب ان شاء الله ..

ان رجال الاصلاح الزراعى يطلبون الى قائدهم **سيد مرعى** أن يبلغ زعيمهم وحبيبهم **انور السادات** تأييدهم وحبهم ، والله الموفق .

وتحدث **المهندس محمود سامى احمد** ، مدير الجمعية التعاونية العامة للاصلاح الزراعى ، فقال : لقد اختار الشعب **« انور السادات »** ليكون خلفا لرئيسنا الخالد **« جمال عبد الناصر »** ، ليكمل الرسالة التى اختارها الشعب راضيا ، تأكد ضرورة تقنين الثورة ، حفاظا على الحريات ، وفى ظل دستور دائم يكون

لشعبنا أملا فى مستقبل زاهر ، يحدد فيه معالم الطريق والتزام الكافة له .. وفقا لمبادىء وقواعد دستورية مستقرة .. تحكم تصرفات هذا الشعب ، وتكون له منطلقا ، بعيدا عن مراكز القوى ..

كلمة المهندس سعد هجرس

ثم القى **المهندس سعد هجرس رئيس الهيئة العامة للاصلاح الزراعى** كلمة مستفيضة ، حارة ، توطعت بالهتاف والتصفيق فى اكثر من موضع .. قال :

تشهد بلادنا هذه الايام لحظات تاريخية ينبض لها قلبنا نحن العاملين بالاصلاح ، بهجة وغبطة وعرفانا .. فنحن الكتيبة الاولى من ابناء هذا الوطن ، الذين وجدنا وعملنا فى ساحة فايتها ازالة السيطرة والتحكم عن ارادة المواطنين ، ولا سيما الفلاحين .

لقد نادت ثورتنا بأن من اهدافها تحرير الحكم من سيطرة راس المال . ولكن هناك ما هو أخطر على مقدرات هذه الامة ومسيرتها التاريخية ، وهو سيطرة الجاه ، والنفوذ المغتصب ، على الحكم .

وهذا هو **رئيسنا انور السادات** ، يخوض معركة ضارية شرسة ليحرر الحكم من مراكز القوة ، حتى يستند اولا واخيرا على ارادة الشعب .. كل الشعب .. فكيف لا نعد النصر فى هذا الميدان عيدا .. انه ولا شك اكبر الاعياد ، لتكريم الانسان المصرى .

هذه الطبقة الجديدة ، راحت تبث فينا عنصر الخوف ، فلم يعد أحد ، منا يأمن على سره ونجواه ، حتى على كلمة يقولها فى عقر داره بين زوجه وبنيه . فهذه الاشرطة الجهنمية ورامنا أينما ذهبنا ، لا ينجو من تداخلها فى حياته انسان ، حتى رئيس الجمهورية نفسه .

ولقد اقدم واحد منا ، هو الرئيس انور السادات ، نعرف له جهاده الحق من اجل الحرية ، ويحصى تاريخه عشرات

المخاطر التى خاض غمارها ضد السيطرة الاجنبية والطغيان الداخلى .. اقدم الرئيس انور السادات على خوض معركة ضارية ، تفوق كل معاركه السابقة ضراوة وشراسة ، لكى يقضى على مراكز القوة ، وعلى الارهاب الفكرى ، وليرد للمصريين .. كل المصريين امنهم النفسى والمادى ، وليحطم ويسحق اجهزة التحكم فى ارادتنا ، والتداخل فى اسرار حياتنا .. وعما قريب سيراس انور السادات اغرب واروع احتفال فى تاريخنا .. احتفال يتوسطه حريق ، لاجهزة الشر ، واشرطة هتك اسرارنا ، التى حرمها الله وحرمها كل دستور وكل قانون .. وعلى ضوء هذا الحريق ، سوف نبدأ كتابة تاريخنا من جديد ، ونستانف حياتنا مرة اخرى ، بغير خوف ، ولا ارهاب ، ولا تسلط ، ولا تزييف لارادتنا .

يا سيادة نائب الرئيس .. نحن نعلم انك زاملت قائدنا انور السادات دقيقة بدقيقة ، وكنت رفيق نضاله ، وامين سره فى هذه المرحلة ، فاحمل له عنا ، ونحن منك ، وانت منا .. احمل له خالص ولائنا ، وعميق شكرنا ، نحن العاملين فى الاصلاح . وقل له على لساننا ، ان ما قام به من تضحياته على مراكز القوة ، هو اقوى اسلحتنا فى معركتنا المقبلة ضد العدو الصهيونى . فنحن منذ اليوم ٣٤ مليون مواطن حر ، يحسون تماما ان حريتهم هى قوتهم ، وهى طاقتهم ، التى لا يغلبها غالب باذن الله ..

كلمة المهندس سيد مرعى

ووسط عاصفة رائعة من التصفيق والهتاف بحياة « السادات ومرعى » ، نهض المهندس سيد مرعى ، فقال : ان اسرة الاصلاح الزراعى هى اسرتى الثانية التى اعتز بها على مر الايام .. وان اجتماعنا هذا ، لا استطيع الا ان استوحى منه نداء .. هو نداء صدر

عن زعيمنا الراحل **جمال عبد الناصر** .. واننى اذ أبدأ حديثى هذا بذلك النداء .. فذلك بسبب ايمانى الشديد بمبادىء عبد الناصر والخط الناصرى الذى أسير فيه ، ولن تحول بينى وبين السير فى ذلك الخط أية قوة فى الوجود .. وان الاسرة الزراعية ، بكل فئاتها وألوانها ، هى اسرة واحدة ، اعتز بها كل الاعتزاز

ثم قال **المهندس سيد مرعى** : فى أحلك الاوقات ، عدت الى الزراعة والى الاصلاح الزراعى والى استصلاح الاراضى ، كان ذلك بعد كارثة ٥ يونيو ، عدت بعد ان طلب منى ذلك الزعيم الخالد .. عدت الى اسرتى الزراعية ، وانا مؤمن بأنها تسير فى الخط الناصرى ..

واستطرد المهندس سيد مرعى قائلا انه اثباتا بأن الخط الناصرى هو الشعار والعنوان والطريق الذى يسير عليه انور السادات فأن اقرب الامثلة على ذلك هو اتفاقية [اتحاد الجمهوريات العربية] ولقد سنحت لى الفرصة ان رأيت محضرا بخط الاستاذ هيكل سجل فيه كل كلمة من اتحاد الدول العربية الذى تم فى [بنغازى] فى حياة القائد البطل جمال عبد الناصر وهذا المحضر يكاد يكون مطابقا تماما لما انتهى اليه السيد انور السادات فى هذه الاتفاقية ونستخلص من ذلك ان انور السادات قد نفذ مارسمه الرئيس الراحل .

ثم كانت سياسة الرئيس الراحل الخارجية سياسة مفتوحة تم فى اثنائها قبول مبادرة روجرز ومقابلات للمسئولين من الدول حتى الدول المعادية وكان عنوان هذه السياسة ان نكسب لمصر ما يمكن على المستوى العالمى وما نفذه أيضا انور السادات ونستخلص من ذلك كله ان انور السادات يكمل مسيرة عبد الناصر داخليا وخارجيا .

ثم روى المهندس سيد مرعى حديثا دار بينه وبين الرئيس انور السادات منذ ايام قلائل ، حول السياسة الداخلية .. وقد رد الرئيس « بان زعامة عبد الناصر وشخصية عبد الناصر هى شخصيةتاريخية لا تتكرر بسهولة فى تاريخ البلاد ولكننى اريد فى خطواتى ان انفذ ما ارادالرئيس الخالد تنفيذه معتمدا على الله وعلى الشعب .

وبعد انتخاب الرئيس السادات رئيسا للجمهورية ، طلب من الوزراء ان تكون تقاريرهم عن العمل لا الاشخاص .. وقال كذلك : « لن اسمح لنفسى بممارسة سلطة فرض الحراسات .. بل يجب تركها للسلطة القضائية .. واكد ضرورة توفير الضمانات للقضاء .. ورجال القضاء » .. فهل هذا الاتجاه يقال عنه انحراف » .

وقال : ولى رجاء الى الاخوة الزراعيين .. هو ان يحرصوا على اعادة اسم [مصر] الى مجده مصر التى ذكرت اكثر من مرة فى القرآنالكريم

واود ان اقول اخيرا بان هناك بعض الاعضاء فى مجلس نقابة المهن الزراعية على جانب كبير من الوطنية .. وآمل أن تكون النقابة ممثلة لارادة الزراعيين ، وان تكون دائما عنوانا لنشاطهم وحريتهم

وان ذكرياتى عن علاقة **جمال عبد الناصر** بالاصلاح الزراعى واسرة الاصلاح الزراعى سعدنى .. الاصلاح الزراعى سباق .. الاصلاح الزراعى لا يمسك العصا من الوسط .. وليس هذا بجديد على الاصلاح ..

وان واجب الوفاء يقتضينى الاشارة الى دور « **جمال سالم** » الكبير فى نشأة الاصلاح الزراعى .. وروى **المهندس سيد مرعى** حديثا تاريخيا دار بينه وبين **جمال عبد الناصر** فى مجلس قيادة الثورة .. حول امكانية زيارة منطقة الاصلاح الزراعى فى [**المنشية**] .. وقد اكد **سيد مرعى لعبد الناصر** ، ان الفلاحين يرحبون ترحيبا حارا ، قلبيا بزيارته .. وتمت الزيارة بنجاح ساحق .. كان تحولا فى حياة الثورة والفلاح المصرى .. وفلاح الاصلاح الزراعى بالذات ..

سيروا على بركة الله وراء النور السادات ، والله يؤيدنا وينصرنا .